

صحيح مسلم

6 - (1669) حدثني إسحاق بن منصور أخبرنا بشر بن عمر قال سمعت مالك بن أنس يقول

حدثني أبو ليلي عداً بن عبدالرحمن بن سهل عن سهل بن أبي حثمة أنه أخبره عن رجال من كبراء قومه .

بن عداً أن فأخبر محيصة فأتى أصابهم جهد من خيبر إلى خرجا ومحيصة سهل بن عداً أن ٧ سهل قد قتل وطرح في عين أو فقير فأتى يهود فقال أنتم واقتلتموه قالوا واقتلناه ثم أقبل حتى قدم على قومه فذكر لهم ذلك ثم أقبل هو وأخوه حويصة وهو أكبر منه وعبدالرحمن بن سهل فذهب محيصة ليتكلم وهو الذي كان بخيبر فقال رسول الله ﷺ لمحيصة (كبر كبر) (يريد السن) فتكلم حويصة ثم تكلم محيصة فقال رسول الله ﷺ (إما أن يدوا صاحبكم وإما أن يؤذنوا بحرب ؟) فكتب رسول الله ﷺ إليهم في ذلك فكتبوا إنا واقتلناه فقال رسول الله ﷺ لمحويصة ومحيصة وعبدالرحمن (أتخلفون وتستحقون دم صاحبكم ؟) قالوا لا قال (فتخلف لكم يهود ؟) قالوا ليسوا بمسلمين فوداه رسول الله ﷺ من عنده فبعث إليهم رسول الله ﷺ مائة ناقة حتى أدخلت عليهم الدار .

فقال سهل فلقد ركضتني منها ناقة حمراء .

[ش (وطرح في عين أو فقير) الفقير هنا على لفظ الفقير في لآدميين والفقير هنا البئر القريبة من القعر الواسعة الفم وقيل هو الحفيرة التي تكون حول النخل .

(إما أن يدوا صاحبكم وإما أن يؤذنوا بحرب) معناه إن ثبت القتل عليهم بقسامتكم إما أن يدوا صاحبكم أي يدفعوا إليكم ديته وإما أن يعلمونا أنهم ممتنعون من التزام أحكامنا فينتقض عهدهم ويصيرون حرباً لنا]